Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العم ميناس

I

كان « العمّ ميناس القهواتي » ، آخرَ مَن بقي مِن شُيُوخ بلدتنا على قيد الحياة ، في سنوات السّتّينات .

رجلاً عملاقاً كان ، وذا سروالٍ أسودَ فضفاض لم يكدْ يُبدِّله ، ولحيةٍ سوداء كَثَّةٍ مُشَعَّثة . وكان وديعاً ، راجحَ العقل ، فنّاناً ، وَطنيّاً ، يُضمِر الحُبّ والوُدّ لأهل كَسَب جميعاً غيرَ مُفرِّقٍ بين طائفةٍ من النّاس وأُخرىٰ .

كنتُ ، في ذلك الحين ، في العشرين من عمري ، قد أَنْهَيْتُ مرحلة الدّراسة الأبتدائيّة ، ونزلتُ إلى العمل مع أبي فأصبحت ساعدَه الأيمن ، في خدمة الفندق والعناية بالبستان .

وكنتُ أهوىٰ ، دونَ أن أُعلن عن ذلك ، الغِناءَ والشِّعر والثّقافة . ولم أكنْ أُحبّ التّسكُّع في الطُّرقات وآرتيادَ المقاهي ، كما كنت أتجنّب التّدخين وشُرْب الخمرة ولُعب المَيْسر ، هٰذه العادات السَّيِّئة التي تضرّ